فـــهـــرس
تــراث الــخــيل فــي الــغرب الإســـلامي

الأستاذة الدكتورة حـــياة قــارة
جامـعة مـحمد الــخامـس
الــرباط

مـقـدّمـــــة :

لم يزل شعراء الغرب الإسلامي يفضلون الجياد من الخيل على الأولاد ، ويستكرمونها للزينة والطراد على أنهم ليطوون مع شبعها ويظمأون مع ريّها ، ويؤثرونها على أنفسهم وأهليهم عند حلول الأزمات ، وعلى ذلك تدلّ أخبارهم ، وبه تشهد دواوينهم .
ولقد اسهمت الآيات القرانية والآحاديث النبوية في زيادة الاهتمام بالخيل عند العرب المسلمين فتسابقوا على إقتناء الجياد الأصيلة والمحافظة على عراقة أنسابها ومحاولة تربيتها وتوليدها وتدريبها والنفقة عليها وخدمتها واكرامها .
واهتم الشعراء بالخيل ، وأشاروا في أشعارهم إلى أوصافها وألوانها .....
فمما قال ابن شهيد الأندلسي في وصفها (1) :

وأغـرَّ قـد لـبس الـدُّجـى بُـرداً فـراقـكَ وهـو فَـاحِـمْ
يـحكي بِـغُـرّتـه هـلا لَ الـفِـطرِ لاح لِـعَينِ صَـائِـمْ
كـأنما خـاضَ الـصَّـبـَا حَ فـجـاءَ مُـبْـيـَضَّ الـقـَوائِـمْ

وللأستاذ أبي محمد بن السيد بن السيد البطليوسي (2) في فرسٍ أدهم أغرّ محجّل :

وأدهـم مـن آل الوجـيـهِ ولاحـقٌ لـه اللـيلُ لـونٌ والـصباحُ حـجُـولُ
تـحـيّر مـاءُ الـحسـن فـوق جبينه فلولاَ الـتهابُ الحـصـرِ ظـلّ يـسيلُ
كـأن هـلالَ الـفطرِ لاح بـوجـهـه فـأعـيـنُـنا شـوقـاً إلـيـه تـَمـيـلُ

وذكرأبو عبد الله بن المُناصف رحمه الله (3) ، في أرجوزته المُذهِبة فصلاً في ترتيب سوابق الخيل واشتقاقها ، منها قوله :

وجُـمـلةُ المخصوص عند العرب من سَبْقِ الخـيل بِوَضْعِ اللـقـب
عَـشـرةٌ محـفوظةُ الأسـمـاءِ مـوقـوفـةُ الـنَّـقلِ عـنِ الـفَـرّاءِ
أوّلُـها سـبْـقاً هـو المُـجَـلِّـي يـنـقَضُّ مـثل الـنَّجمِ أو كـالنَّـبلِ
والسّابـعُ الـذي هو الـحَـظِـيُّ وأصـلـهُ مـن حُـظْـوةٍ مـعْـنِـيُّ
والـثّـامـنُ الذي هـو الـمُـؤَمِّـلُ لـيـس وراءهُ لِـسَـبْـقٍ أمـل
والـعاشـرُ الـسُّـكَـيْتُ ليس يُـنظرُ ومـا أتـى مـن بَـعـدهِ لا يُـذْكَـرُ
وأصـلـهُ ووزْنُـهُ فُـعَـيْـلُ مـن السُّـكـوتِ إذ عـداهُ الـقـولُ

وقد أجاد الشيخ أبوحيّان الغرناطي (4) في وصف الخيل ، حيث قال : من الطويل

سُـكَـيْتٌ لَـطـيـمٌ والمُـؤَمَّـلُ والـحَظِـي ومُـرتـاحُـها مـن بـعـدها عـاطِـفٌ تـالِ
مُـسَـلٍّ مُـصَـلٍّ والـمُـجَـلّـي وهـذه أسـامي خـيـولِ الـسَّـبـقِ في الزّمنِ الـخالي

وقال عبد القادر بن العربي القادري الحسني، وهو يشير إلى الرواية التاريخية التي تقول إن أول من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام (5) :

وصـحَّ عنه أصـلُـها قـد يُـنـتسَبْ لـنـجـلِ إبـراهـيـمَ أوَّلِ الـعـَربْ
قـال اركَـبُـوا الـخـيـلَ وقـالَ إنَّـهـا مـيـراثُ إسـماعـيـلَ راعـي شـأنها

---

1 - ديوانه ص 125 .
2- مطلع اليُمن ص 56 .
3- مطلع اليُمن ص 152 .
4- فوائد النّيل بفضائل الخيل للطبري ص 51 .
5- يتيمة الأجياد ص 18 .

1 ـ تـراث الخـيل في الـغرب الإســـلامي :

وقد حظِيت الخيل بعناية المؤلفين في الغرب الإسلامي ، فأفردوا لها الكتب والرسائل الصغيرة والفصول والأبواب في ثنايا الكتب ، وقد وصلنا قسم صغير مما صنّفوه وضاع معظمه .
ونزفّ هنا بُشرى للمهتمّين بتراث الخيل والفروسية ، وهي اكتشافنا لأقدم تأليف مخطوطٍ في الخيل في الغرب الإسلامي ، عنوانه " بُغيـةُ المُرتَـبط وغُـنـيةُ المُـلـتَقط " لأبي بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي الإشبيلي المعروف بابن المُرخي المتوفّى سنة 615 هـ ، قال عنه أبو الحسن الرّعيني :>> ولشيخنا أبي بكر هذا كتابٌ في خلق الخيل ، سمّاهُ : بُغيةُ المُرتبط ، جمعه للناصر الخليفة أبي عبد الله بن الخليفة المنصور<< (1) .
وقال عنه ابن عبد الملك المراكشي : >> وتأليفه في الخيل الذي جمعه للناصر وسمّاه : بُغيةُ المُرتبط ودُرّةُ المُلتقط ، من أنبل الموضوعات وأعظمها جدوى << (2) .
وتوجد منه نسخة في مكتبة الشيخ سيديه بن المختار بن الهيبة بنواكشوط بموريطانيا رقم 280 ، وكان قد اقتناها من المغرب في القرن التاسع عشر الميلادي ، وهي قيد التحقيق .

1 ـ 1 ـ المجالات المعرفية في التأليف :

واهتمّ علماء العربية في الغرب الإسلامي بالخيل ، لذلك عُنُوا **بجمع مفرداتها وأشعارها ، وأنسابها ، وخَلقها ، وعيوبها وألوانها** ، وكمثالٍ على ما ألّفوا في هذا الباب ، نذكر :
ـ كتاب المستوعِب لأسماءِ خيلِ العرب لأبي عُبَيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأونبي المتوفى سنة 489 هـ (3) .
ـ كتابُ أسماءِ الخيل وأنسابها وأخبارها لأبي الحسن علي بن محمد الكتامي الفاسي المعروف بابن القطّان المتوفّى سنة 628 هـ(4) .
ـ كتاب الفرائد التُّؤَام والفوائد التَّوام في أسماء الخيل المشاهير الأعلام لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن زنّون الإشبيلي (؟) (5) .

ثم تطوّر التّصنيف عند الأندلسيين والمغاربة في الخيل، فعالجوا مادّتها ضمن تآليفهم في **البيطرة ، فكتبوا في علاج أمراضها ، ووصفوا ما يعلق بها من أدواء** ، ولهم في هذا الفنّ تواليف مفيدة ، تدخل في باب ما يسمى **بالطبّ البيطري** ، أقدمها كتاب " البَيطَرة " لأبي عمرو محمد بن أحمد بن خليل السُّكُوني اللَّبْلي المتوفى سنة 646 هـ (6) ، ثم تلاه كتابُ " الفوائد المسطرة في علم البيطرة " لأبي زكريا يحيى بن أحمد بن هُذَيل التّجيبي الغرناطي المتوفّى سنة 753 هـ .

---

1 ـ برنامج الرعيني ص 97 .
2 ـ الذيل والتكملة س6 ص 488 .
3 ـ تخريج الدلالات السمعية ص 795 .
4 ـ الذيل والتكملة س 8 ق1 ص 167 .
5 ـ الروض المِعطار ص 5 .
6 ـ الذيل والتكملة س 5 ق2 ص 635 .
7 ـ مطلع اليُمن ص 252 .

وقد طُبع منسوباً لأبي الحسن علي بن عبد الرحمان بن هُذَيل الفزاري الغرناطي (كان حيّاً سنة 804 هـ) بمدريد سنة 1935 .
وكتاب " البيطرة " لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب المتوفّى سنة 776 هـ(1) ، قال عنه ابن الأحمر : >> وهو في سِفرٍ جامع ، لما يُرجَع إليها من محاسن الخيل وغير ذلك << (2) .
وكتاب " البيطرة " لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمان بن هُذَيل الفزاري الغرناطي (كان حيّاً سنة 804 هـ) .
وصفه ابن جُزَيّ وقال :
>> وقد وقفتُ في البيطرة على تأليفٍ نبيل رَفعهُ للمقام العَليّ المحمّدي النّصري ، أسماه الله تعالى ، صنيعةُ إحسانه الفقيهُ الأديب الحسيبُ أبو الحسن بن هُذَيل ، وهو من أنبل من قرأ العِلمَ عليَّ واستفادَ الأدبَ بين يديَّ ، من وُجوه الحَضرة وأعيَانِ البَلدَة << (7) .
وآخرُها كتاب " النّسماتُ المُعطَّرَة في أدوية الخيل وعلم البيطرة " للعربي بن عبد الله بن محمد ابن التّهامي الوزّاني المتوفّى سنة 1339 هـ (3) .
وأكثرُ هذا الفنّ تحتجنه مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط ، لكن لا يُعرفُ مؤلّفوها .

كما عُني مؤلّفو الغرب الإسلامي بالتصنيف في **فنون سَبْق الخيل والرّهان عليها** ، كما ألّفوا في **باب الجهاد والحرب** باعتبارها آلة من آلات الحرب والطعان ، ونمثّل لذلك بالنماذج التالية :
ـ كتاب الإنجاد في أبواب الجهاد لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن المُناصف القرطبي المتوفى سنة 620 هـ ، وهو مطبوع .
ـ كتاب سيرة أجواد الإنجاد في مراتب الجهاد لأبي عبد الله محمد بن أبي عثمان سعيد المراكشي (من أهل ق 9 هـ) ، وهو مخطوط .

وقد أُفردت تآليف في الخيل في الغرب الإسلامي لجماعة من الأعلام ، منها :
1 ـ كتاب **الحُلَى والشّيات** لأبي مروان عبدوس بن حكم (4) .
ذكر في الذيل والتكملة س 5 ق 1 ص 113 ، قال عنه ابن عبد الملك المراكشي :
>> صنّف في الحُلَى والشيات المستعملة في ديوان الجيش كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً << (5) .
2 ـ المستوعب لأسماء خيل العرب (6) ، لأبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب البكري الأونَبي المتوفى سنة 489 هـ (7) :

---

1 ـ الإحاطة في أخبار غرناطة 4 / 459 ، 462 .
2 ـ نفح الطيب 7 / 101 .
3 ـ المصادر العربية لتاريخ المغرب 2 / 221 .
4ـ ترجمته في الذيل والتكملة س5 ق1 ص113 والتكملة 4 / 42 .
5ـ الذيل والتكملة س5 ق 1 ص113 والتكملة 4 / 42 .
6ـ لا أعرف أحداً نقل عنه سوى الخزاعي ، ولم يذكره الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ رحمه الله ـ في مقدمته على سمط اللآلئ بين كتب أبي عُبيد البكري .
7ـ ترجمته في : الحلة السيراء 2 / 180 ـ 187 .

ذكره أبو الحسن الخزاعي ، ونقل عنه في كتابه : " تخريج الدلالات السمعية " (1) .
وفيما يلي بيان بالاقتباسات عنه :

- في المستوعب لأبي عبيد البكري : السّكبُ : فرسٌ من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي ركبه يوم أُحُد ، يُقال : فرسٌ سَكبٌ : إذا كان جواداً كثير العَدو ، وكأنه يسكُبُ الجري سكباً (2) .
- في المستوعب : المُرتَجَز : فرسٌ من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أشقر، سُمّي بذلك لكثرة صهيله وحسنه ، شبهه بارتجاز الرّعد (3) .
- في المستوعب : اللّحيف ، ويقال : اللّحيف : أحد أفراس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل سمّي بذلك لكثرة سبائب ذنَبه ، وقيل سُمّي من قولك : لحفت الفرس وألحفته : إذا جللته لِحافا (4) .
- وفي المستوعب : سبَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل ، وجلس على سَلْع ، فطلعت ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضا ، أولها : فرسه لِزاز، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عليه ؟ قالوا : سهل بن سعد ، فقال : امضِ بارك الله عليك ، فطلع رأس الثلاثة سابقا ، وفرسه الظَّرب مُصليّاً ، وفرسه السّكب ثالثاً ، كلّها لرسول الله صلى الله عليه وسلم (5) .
- في المستوعب : الظَّرِب فرسٌ من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تشبيهاً بالظّرب من الجبال ، وهو المنبسط (6) .
- قال أبو عُبيد البكري رحمه الله تعالى في كتابه " المستوعب " عن الزهري ، قال : سبق سهل بن سعد الساعدي على فرسٍ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقال له : " الظرب " فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرداً يمانياً ، وسبق أبو أسَيد الساعدي على فرسٍ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُقال له : " لِزاز" ، فلما طلع الفرس جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ، وأطلع من الصفّ ، وقال : كأنه بحر ، وكسا أبا أُسَيد حُلّة يمانية .

وروى قاسم بن ثابت رحمه الله تعالى عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، قال : أجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الأدهم مع خيول المسلمين من المحَصَّب بمكة ، فجاء فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقاً ، فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه حتى إذا مرّ به ، قال : إنه لبحر ، فقال عمر رضي الله عنه : الحطيئة كاذبٌ ، حيث يقول :

وإنّ جـيـادَ الخيـلِ لا تستـفـزّنـا ولا جـاعـلاتُ العـاجِ فوق المعاصمِ

لو كان أحدٌ صابراً عن الخيل ، لكان أحقّهم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (7) .

1- ص 387 - 388 ، 400 - 401 ، 623 ، 635 - 636 ، 795 .
2- تخريج الدلالات السمعية ص 387 .
3- المصدر نفسه .
4- نفسه .
5- نفسه .
6- نفسه .
7- نفسه ص 400 - 401 .

- قال البكري في " المستوعب " : العَوْدُ فرسٌ لأبيّ بن خلف الجمحي ، وعليه كان إذ رماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحربة ، فكانت منيته من تلك الضّربة (1) .

- قال البكري في " المستوعب " : أطلالُ فرسُ بُكَير بن عبد الله بن الشّدّاخ الليثي ، قال الشمّاخ :

لقد غـاب عـن خيـلٍ بمُـوقانَ أحجمـتْ بُـكَيْـرُ بـن عبـد الله فـــارسُ أطـلالِ

قال : وكانت بغلةُ زياد بن أبي سفيان تسمى أطلال ، قال الرّاجز :

كـأن أطـــلال بـجنبي خُـرَّمـهْ
نـعامـةٌ فـي رعـلةٍ مـُقـدَّمـَهْ
تَـهوي بـفياضٍ رفيـعِ الحَكَمَهْ
قِـرنٌ إذا زاحمَ قِـرْناً زَحَمَـــهْ

وأطلالُ أيضاً اسم ناقة ذي الرّمّة ، وقد ذكرها في شعره ، فقال :

وَهـاجرةٍ قـنّعـتُ رأسـي بِـحـرّها يـكـادُ الحصَى مـن حَـمْيـها يـتَـصَدّعُ
نصبتُ لها وجهي وأطـلال بعدمـــا أزَى الظـل واكـتـنّ الـلِّيـاحُ المـولّـعُ (2)

3 ـ اختصار كتاب الخيل لابن خاقان لأبي جعفر عبد الرحمان بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن النصير الأزدي الغرناطي المتوفى سنة 576 هـ (3) .
ذكر في جذوة الاقتباس 2 / 395 .

4 ـ كتابُ بُغية المُرتبط وغُنيةُ المُلتقط لأبي بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي الإشبيلي المعروف بابن المُرخيّ المتوفى سنة 615 هـ .
ذكر في برنامج الرعيني ص 97 والتكملة 2 / 113 وتحفة القادم ص 174 والذيل والتكملة س6 ص488 والوافي بالوفيات 4 / 157 وتاريخ الإسلام (وفيات سنة 611 620 هـ) ص 261 ، وبغية الوعاة 1 / 177.
قال عنه أبو الحسن الرعيني : " ولشيخنا أبي بكر هذا كتاب في خلق الخيل ، سماه : بغية المرتبط ، جمعه للناصر الخليفة أبي عبد الله ابن الخليفة المنصور " .
وقال ابن الأبار : " وله كتابٌ في الخيل " ، وقال ابن عبد الملك المراكشي : " وتأليفه في الخيل الذي جمعه للناصروسماه : بغية المرتبط ودرة الملتقط من أنبل الموضوعات وأعظمها جدوى".
وقال السيوطي : " وألف ذروة الملتقط في خلق الخيل " ، منها نسخة في مكتبة الشيخ سيديه بن المختار بن الهيبة (1776 - 1869) بنواكشوط بموريطانيا رقم 280 .

5 ـ أرجوزة في أسماء خيل العرب والمشاهيرمن أهل الإسلام لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عزيز بن زنّون الإشبيلي (؟) (4) .

1ـ نفسه ص 623 .
2ـ نفسه ص 635 - 636 .
3ـ ترجمته في جذوة الاقتباس 2 / 394 - 395 .
4ـ ترجمته في الذيل والتكملة س5 ص 372 وفكاهات الأسمار ص 259 - 262 وزواهر الفكر س 3 ص 258 ونفح الطيب 4 / 15 - 16 .

ذكرت في الذيل والتكملة س5 ق1 ص 372 ، قال عنها ابن عبد الملك المراكشي: >>وشرحها مُبَيّناً قصصها ، ورفعه إلىوالي سجلماسة حينئذ أبو محمد عبد الله ابن أبي زكرياء بن أبي إبراهيم<< .

6 ـ كتاب الفرائد التؤام والفوائد التَّوام في أسماء الخيل المشاهير الأعلام لأبي الحسن علي بن محمد بن علي يوسف بن عزيز بن زنّون الإشبيلي (؟) : ذكر في الروض المعطار ص 5 ، قال عنه محمد بن عبد المنعم الحميري : >> صنّفه لصاحب سبتة أبي علي الحسن ابن خلاص سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وهو كتاب حسنٌ مفيد مليح في فنّه ، وقال في آخره : صنّفه مؤلّفه علي بن محمد بن علي بن زنّون بمدينة آزمور <<.

7 ـ كتاب الحُلى والشِّيَات وما يليق بالملوك والآلات لأبي بكر عتيق بن علي بن الحسن الحميدي الأندلسي (؟) (1) : ذكر في الوافي بالوفيات 19 / 449 ـ 450 .

8 ـ أرجوزة في شِيَات الناس والخيل والإبل لأبي زكرياء ابن مضاء (؟) :
منها نسختان خطيتان في الخزانة الحسنية بالرباط ، الأولى تحمل رقم 25 والثانية رقم 13958 .

9 ـ أرجوزة في شيات الخيل لأ زكرياء يحيى بن محمد بن أيوب الطائي (2) ، تتكوّن من 43 بيتاً ، أولها :

العلمُ نورٌ فاقْتَبسْ أنوارَهُ ... وَاشكُرْ لمن أَوْلاكَهُ آثارهُ
وكلُّ نوعٍ منه أسنَى مُقتنىَ ... وفي شِياتِ الخيل علمٌ دُوِّنَا
إن يلق يوماً عن جواد برقع ... وأبيض أعلى رأسه فأصقع
وإن قفاهُ أبيض فهو أقنف ... وإن تشب ناصية فأسعف
وأصبغ إن عَمَّها بياض ... وذاك قولُ مَابِهِ انتقَاصُ

آخرها :

وإنْ يكُنْ في الكُلّ أوفي الأطرافِ ... فذلك الأصبغُ عند الأوصاف
وإن بدا الجوادُ وهومُصمت ... فإنّ هذا بالبهيم يُنعتُ
هذه الشّياتُ كلُّها مسطره ... منظومةٌ في رَجزٍ مُختصَره
يفخرإعجابا بها الأديب ... والعلم أسنى ما اقتنى اللبيب

منها نسختان خطيتان : الأولى : في الخزانة العامة بالرباط رقم 1588 د ضمن مجموع من ورقة 81 ظ إلى 82 ظ ، والثانية في مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدارالبيضاء رقم 309 / 5 (ورقتان) .

10 ـ كتاب الإنجاد في أبواب الجهاد لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي المعروف بابن المناصف المتوفى سنة 620 هـ :
وكان تأليفه إياه سنة 608 هـ بندب الأمير أبي عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن أيام ولايته ببلنسية ، وابن المناصف قاضٍ بها (3) .
وضمّن المؤلف بعض فصوله ومسائله ، ماجاء في الإسهام للخيل ، وفيما يلي بيان بها :
ـ ما جاء في ارتباط الخيل في سبيل الله وفضل الرمي .

1ـ ترجمته في الوافي بالوفيات 19 / 449 ـ 450 .
2ـ لا أعلم ترجمة .
3 ـ الذيل والتكملة س 8 ق 1 ص 348 .

ـ فصل في حكم القسم على الفارس والراجل .
ـ مسائل من الإسهام للخيل .
ـ مسألة أولى في الإسهام لخيل معدودة للحرب ولم تستعمل فيها .
ـ مسألة ثانية في الإسهام للفرس الذي يموت أو يمرض .
ـ مسألة ثالثة في الإسهام للفرس المحبس أو المكرى .
حققه الأستاذ محمد عزيز الوزاني ، وصدر عن دار الغرب الإسلامي ببيروت ، سنة 2003 .

11 ـ كتاب المُذهبة في نظم الصفات من الحُلى والشِّيات لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن محمد ابن أصبغ الأزدي القرطبي المعروف بابن المناصف **المتوفى سنة 620 هـ .**
وهي أرجوزة تحتوي على ألف بيت مزدوجة ، قسمها على قسمين :
الأول ، خصّه بخلق الإنسان ، ويتكون من ثمانية وعشرين وأربع مائة بيت ، والثاني فيه **خلق الخيل** ، وعدد أبياته سبعون وخمس مائة بيت .
أولها : من الرّجز

الحـمـدُ لله تـعـالى مُـنـعِـمـا عَـلّـم من جَـهـِل وجَـلّـى من عَـمَـا

آخرها :

حَـمـداً كـمـا يَـجـب عـن أفضالِـه فَـيـنـبغي لـلـخَـلـقِ فـي جَـلالِـه

ذكرت في برنامج التجيبي ص 283 والذيل والتكملة س8 ق1 ص 349 وهدية العارفين 2 / 109 وبرنامج الرعيني ص 129 ، وتسمى في برنامج الوادي آشي ص304 : " المُذهبة في الشيات والحُلى " وتسمى في التكملة 2 / 120 ونيل الابتهاج ص 379 ورحلة العبدري ص59 : " المذهبة في الحلى والشيات " .

قال عنها ابن عبد الملك المراكشي : >> وقفت عليهما (مع المعقبة لكتاب المذهبة) بخطه المغربي مجموعين في مجلد واحد ، وقد خدم الأولى منهما وطرر حواشيها بخطه المشرقي<<.
وقال ابن سعيد : >> ولأبي عبد الله الرجز المشهور بالمغرب في الشيات << (1) .
وقال ابن الأبار: >> حملت عنه وسمعت كثيرا منه << .
وقال أحمد باب : >> ونظم الرجز المسمى ... بمراكش في جمادى الأولى عام عشرين وستمائة << .
وقال القلقشندي : >> إني لأجد الكاتب يحتاج إلى معرفة غريب اللغة ، وإن كفاية المتحفظ لابن الأجدابي والمذهبة والمعقبة لابن أصبغ كافلتان بالكثير من ذلك << (2) .
اقتبس منها ابن جزي فصلاً في ترتيب سوابق الخيل واشتقاقها في مطلع اليُمن ص 152 ـ 153 .
قال التجيبي : >> قرأت جميعها ببجاية على الخطيب الصالح أبي عبد الله بن صالح ، بحق قراءته لجميعها على القاضي أبي محمد بن برطلة ، بحق قراءته على ناظمها رحمهم الله تعالى << .
وقال العبدري : >> وقرأت أيضا على أبي عبد الله محمد بن عبد المعطي بن محمد النفزي شهر بابن هريرة بعض كتاب المذهبة في الحلى والشيات ، ثم قرأتُ عليه جميعها في المرة الثانية ... وحدثني بها عن الشيخ الفقيه العالم أبي الجيش محمد بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري قراءة ، وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الأزديني ـ بياء ونون بعد الدال ـ كلاهما عن ناظمها الشيخ

---

1 ـ المغرب 1 / 105 .
2 ـ صبح الأعشى 1 / 152 .

الفقيه القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى بن أصبغ بن المناصف رحمه الله << .
وقال ابن جابر الوادي آشي : >> قرأتها على الخطيب أبي عبد الله اللبيدي ، وحدثني بها عن أبي الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري البياسي قراءة عن مؤلفها <<.
وقال المنتوري : >> قرأتُ بعضها على الراوية أبي زكريا يحيى بن أحمد بن السراج وناولني جميعها ، وحدثني بها عن القاضي أبي البركات محمد بن الحاج عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الكماد عن القاضي أبي عمرومحمد بن علي ين عيشون اللخمي قراءةً لجميعها عليه عن ناظمها سماعاً بمرسية << (1) .
نسخها الخطية :
- خ . ع الرباط رقم 3748 د (ضمن مجموع 171 - 236) .
- خ . ع الرباط رقم 1725 د (ضمن مجموع من ورقة 1 ب إلى 17 ب) .
- دار الكتب الناصرية بتمكروت رقم 1689 .
- مكتبة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية رقم 238 (كُتبت سنة 621 هـ) .
- الإسكوريال رقم 518 (كتبت سنة 614 هـ من خط المؤلّف) .
- آيا صوفيا بتركيا رقم 1923 / 2 .
- الخزانة الحسنية بالرباط رقم 25 ، وفي آخرها :
" كملت الأرجوزتان اللتان عدد أبياتهما ألفان ، في صفة خلق الإنسان ، ونعوت الحصان ، ألّفهما ... محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ بن عيسى بن أصبغ الأزدي المناصفي ، قاضي بلنسية ومرسية وعمليهما ، كان قبل ألفهما عام 594 هـ بداخل مدينة تونس . وبعد هذا توجد صورة سماع على الناظم من طرف أبي الوليد محمد بن الشيخ ... أحمد بن محمد ابن محمد بن سابق سنة 609 هـ .
ويوجد أيضا ما نصه : عدد أبواب الأرجوزة الأولى في خلق الإنسان : أحد عشر باباً ، وعدد فصولها عشرة ، وباب واحد مشترك مع فصل ، وعدد أبواب الأرجوزة الثانية في الخيل وخلقها : سبعة ، وعدد فصولها ستة .
وقد نشرت الأرجوزة ضمن التقويم الجزائري لسنة 1330 / 1912 م ، ص 73 - 122 .
12 - كتاب أسماء الخيل وأنسابها وأخبارها لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى ابن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن خلصة بن سماحة الحميري الكتامي الفاسي المعروف بابن القطان المتوفى سنة 628 هـ (2) :
ذكر في الذيل والتكملة س8 ق 1 ص 167 ، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام 9 / 80 وفيه : " مجلد متوسط " .
13 - كتاب في البيطرة لأبي عمر محمد بن أحمد بن خليل السَّكوني اللَّبلي الإشبيلي المتوفى سنة 646 هـ (3) :
ذكرفي الذيل والتكملة س 5 ق 2 ص 635 .
14 - كتاب في صنعة ركوب الخيل وتدبير الحروب وتعليم الثِّقَاف والرّمي ومن أين يُؤتَى على منتحل ذلك وما ينبغي أن يأخذ به نفسه لأبي عمر محمد بن أحمد بن خليل السكوني اللَّبلي الإشبيلي المتوفى سنة 646 هـ :
ذكر في الذيل والتكملة س 5 ق 2 ص 635 - 636 .

---

1 - برنامج المنتوري مخطوط بالخزانة الحسنية رقم 1587 ص 96 .
2 - ترجمته في التكملة 3 / 250 - 251 والذيل والتكملة س8 ق1 ص165 - 195 ونيل الإبتهاج ص 317 .
3 - ترجمته في : الذيل والتكملة س 5 ق 2 ص 635 - 636 .

15 ـ كتاب في معرفة شِيات الخيل ودلائل العِتَاقة لأبي عمر محمد بن أحمد بن خليل السكوني اللبلي الإشبيلي المتوفى سنة 646 هـ :
ذكر في الذيل والتكملة س 5 ق 2 ص 636 .
15 م ـ تصنيف في شيات الخيل لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي ، عُرف بابن الحاج ، من أهل إشبيلية ، نزيل تونس ، توفي سنة 651 هـ .
ذكر في ملء العيبة 7 / 34 ظ (ترجمته في : الذيل والتكملة ق1 ص 386) .
16 ـ كتاب في طبيعة الخيل وأنواعها المختلفة وأفعالها لأبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد الأموي المرسي المعروف بابن أَنْدارِس المتوفى سنة 674 هـ (1) .
أُلِّف أولاً باللسان العجمي ثم نُقل إلى العربية لحصول الفائدة .
يتكون الكتاب من قسمين ، كل قسمٍ في 12 باباً مع التذييلات :
1 ـ في طبيعة الخيل ومشابهتها بطبيعة الإنسان في ذكر الخصال التي حصلت لبعض أفرادها .
2 ـ من تدريب الإنسان عليها مما يحتاجه من قلّد أمرها من سياستها ورياضتها وما يتعلق بأحوالها ومعرفة العلوم التي يحتاجها لشؤونها .
منه نسخة مخطوطة في خزانة جامع القرويين بفاس رقم 245 ضمن مجموع من ورقة 45 أ إلى 70 ب ، نسخها محمد بن محمدبن يعقوب الشفشاوني سنة 1130 هـ لخزانة الرئيس الأوحد المجاهد المعظم الأسعد الوزير الباشا أحمد بن علي بن عبد الله الحمامي ، وأخرى في الخزانة الحسنية بالرباط رقم 389 .

---

1 ـ هو الحكيم محمد بن أحمد بن محمد الأموي ، من أهل مرسية ، يُعرف بابن أَنْدَارس ، ويكنى أباالقاسم .
وقد تحرّف اسمه في مخطوطة القرويين إلى " ابن أندراد " ، وفي الذيل والتكملة إلى " ابن الدّارس " ، وفي عنوان الدّراية إلى " ابن أندراس " ، وفي الإحاطة : " ابن الدّرّاس " .
قال أبو القاسم التّجيبي : أخبرنا صاحبنا الفقيه الطبيب أبوعبد الله ابن الإمام العلامة أبي الحجاج يوسف بن أبي القاسم محمد بن أحمد ، إنهم يُعرفون ببني أَنْدارِس ، بِنون قبل الدّال ، وصَحَّفَتْه العامة .
كانت له رواية قليلة ، وتقدّم في الطبّ عارفاً بالعربية ، ورد على بجاية في عشر الستين وستمائة مستوطناً ، وأقرأ بها أرجوزة ابن سينا في الطب ، وكان فاضل الذهن ، مع مشاركة جيدة في أصول الدين ، وله نظم مزدوَجة ، نظم فيها بعض الأدوية المفردة من القانون .
أخذ عنه الغافقيان : أبوعبد الله ابن يعقوب ، وأبو العباس الغبريني ، وأبو بكر ابن الفلاّس وغيرهم ، ونزل بتونس باستدعاء المستنصر له ، وكان من جملة من يجالسه ، وأخذ عنه بها أبوالعباس أحمد بن محمد بن شعيب الكِرياني الفاسي .
وكان من عادته إذا سئل عن مسألة من الطب لا يجيب فيها إلا بعد إمعان النظرعلى طريقة الحُذّاق وأرباب الدّين.
توفي بتونس في عام أربعة وسبعين وستمائة ، وقيل عام أربعة وتسعين وستمائة ، وهو تحريف .
ترجمته في : الذيل والتكملة س6 ص 64 رقم 136 هامش رقم 2 وعنوان الدراية ص 75 ـ 76 ، وانظر : الإحاطة 1 / 272 ـ 273 .
ولمؤلفنا هذا ابنٌ يُدعى يوسف بن محمد بن أحمد بن أندارس ، ويكنى أبا يعقوب الأموي ، ذكره ابن رُشيد في رسمه ، فقال : " وممن لقيناه بتونس مُقدمي عليها من الشرق ، صاحبنا الفقيه الجليل المتفنّن الطبيب الماهر الأديب الحسيب أبو يعقوب يوسف بن محمد بن أحمد بن **أندَارِس** الأموي ، أندلسي الأصل تونسي المنشأ ، أحد فضلاء أصحابنا ونجبائهم ، ومن ذوي المروءات ، وممن جمع له فضل الذات والأدوات ، له مشاركة حسنة في الرياضيات والمعقولات ، مع حظ من المنقولات ، ومشاركة في نحو وأدب وأصول فقه وطب ، يجمع إلى ذلك كله كرم النفس ، وحسن الأنس ، وداره مألفٌ للفضلاء من أصحابه ، يبيتون ويتذاكرون في أنواع العلوم ، ويتبارون في فنون المنثور والمنظوم " .
انظر : ملء العيبة 6 / 112 وـ ظ (مخطوط في مكتبة دير الإسكوريال بإسبانيا رقم 1737) .

17 ـ التحفة الفارسية في الآلات الفارسية : لا أعلم مؤلفه .
أُلّف في سنة أربع وخمسين وسبعمائة :
ذكر في تخريج الدلالات السمعية ص 395 ، 797 .
منه اقتباس في تخريج الدلالات السمعية ص 395 ، نصّه : >> ومن التحفة الفارسية : السّرج : مذكر وجمعه سروج ، وهو مؤلّف من دَفَتين ، والواحدة دَفَّة بفتح الدّال ، وهما اللتان تقعان على ظهر الفرس ، ومن قَرَبَوسين ، والواحد قَرَبوس بفتح الرّاء << .

18 ـ كتاب نيل الأمل المُؤمّل النّيب في معرفة ما يجب من أمور الخيل لأبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الرحمان الأنصاري المعروف بابن الدّرّاج التلمساني السبتي المتوفى سنة 693 هـ (1) :
ذكر في برنامج التجيبي ص 153 ، وقال عنه : >> سمعتُ طائفة منه من فلق فيه ، وأجازني سائره في الجملة << .
وقال عنه ابن الزبير : >>وله كتاب حافل في شيات الخيل وما يتعلق بها من الأحكام الفقهية ، احتفل فيه <<(2) .
19 ـ كتاب الحُلَى (وهو كتابٌ في الخيل) لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمان بن علي بن عبد الرحمان بن الفرج المعروف بابن المُرحّل المالقي المتوفى سنة 699 هـ :
ذُكر في برنامج الوادي آشي ص140 ودرة الحجال 3 / 20 وجذوة الاقتباس 1 / 328 .
20 ـ كتاب الفوائد المسطرة في علم البيطرة لأبي زكريا يحيى بن أحمد بن هُذَيل التجيبي الغرناطي المتوفى سنة 753 هـ (3) :
منه نسخة فريدة في مكتبة الأكاديمية الملكية للتاريخ بمدريد .
طبع في مدريد سنة 1935 منسوباً لأبي الحسن علي بن عبد الرحمان بن هذيل الفزاري الغرناطي(كان حياً سنة 804 هـ) .
21 ـ كتاب الإحتفال في استيفاء تصنيف ما للخيل من الأحوال لأبي عبد الله محمد بن رضوان ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أرقم النّميري الوادي آشي المتوفى سنة 757 هـ (4) :
ذكر في مطلع اليمن ص 21 .
ويسمّى في الإحاطة 2 / 142 : " كتاب الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال " .
ألفه برسم السلطان الغالب بالله أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف الأنصاري الخزرجي مؤسس دولة بني الأحمر النصرية .
قال عنه ابن الخطيب (5) : >> وهو كتاب ضخم وقفتُ عليه من قبله وأفَدْتُه <<.
منه نسخة مخطوطة في مكتبة دير الأسكوريال بإسبانيا رقم 902 ديرنبورغ 897 الغزيري .
وتشتمل على الجزء الثاني فقط وتقع في 202 ورقة ، وهي بخط المؤلف (6) .

1ـ ترجمته في صلة الصلة ق3 / 43 ـ 44 والوافي بالوفيات 2 / 141 ودرة الحجال 2 / 248 وزواهر الفكر س3 ص 381 وبرنامج الوادي آشي ص 130 وتخريج الدلالات السمعية ص 758 ، 797 واختصار الأخبار ص 19 .
2ـ صلة الصلة ق3 / 44 والذيل والتكملة س 8 ق 2 ص 522 .
3ـ ترجمته في الإحاطة 4 / 390 ـ 401 وريحانة الكتاب 2 / 394 والكتيبة الكامنة ص 73 ـ 80 والدرر الكامنة 5 / 187 .
4ـ ترجمته في الإحاطة 2 / 141 ـ 143 .
5ـ الإحاطة 2 / 142 .
6ـ مكتبة الأسكوريال الملكية ومخطوطاتها العربية ، براوليو خوستيل ص 15 ، وانظر مقال :
, Notas Sobre dos MSS. Escurialenses Ma catalogados
للمستعرب الإسباني Melchor M. Antuna مجلة الأندلس :Vol.VI, Fax 2 , 1941 , pp. 291

وأولــه : أبواب من بدء الخلق إلى انتهاء السنّ ، باب التّحصّن وإرادة الأنثى الفحل .
وآخــره : أبواب الصّفات الممدوحة في الدّوابّ من الخيل وغيرها .
ونقرأ على أول ورقة منه بخط المؤلف :
>> جُمعَ ورُفِعَ لخزانة المولى المؤيّد المنصور المظفّر الأعلى الأمير الأجلّ الأسعد الملك الهمام الأوحد أمير المسلمين ، وناصر الدين ، أبي عبد الله بن نَصْر نَصَرَ الله أعلامه ، وأطال أيامه ، وخلّد مُلكه ، ووصل أوامَه ، جمعه لمقامهم الكريم ، ورفَعه لمحلّهم الرّفيع ، محلّ التّوقير والتّعظيم والتّكريم ، تقرّباً لباب الخِدمة ، وجنابِ الحُرمة ، جنابِهم ، وتحبّباً لأن يكون في جملة المختصّين بخدمة الكريم بَابِـهم ، مُسترقّ مُلكهم ، ومُستَحَقّ مِلكهم ، محمد بن رضوان بن محمد بن أرقَم النُّمَيْري الوادي آشي أنجحَ الله سعيه ، ووصل بإيالتهم السعيدة ، وكفالتهم الحميدة حفظه ورَعْيَهُ << .
وفي صفحة العنوان من هذه المخطوطة ، قيودُ تملّكات ، وهي :
ـ لعبد الله سعيد بن حكَم بن عمر بن حَكم القُرشيّ ، أهداه إليه الأمير الأعلى الأجلّ المذكورُ أعلاه أيّدهُ الله .
ـ ثم لابنه حَكم بن سعيد حَكمَ الله له رضاه .
ـ ثم رجع هذا إلى السلطان أبي عبد الله ، وهو الرئيس محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر.
ـ ثم صار بعدهم رحمهم الله تعالى لسعيد بن يحيى بن عبد الرحمان الغفاري الخزرجي ، ثم لمن شاء الله بعده ، تملّكه بالإرث الصحيح ، نفع الله به وغفر له ولجميع المسلمين وأولاده ، ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم .
ـ ملكٌ لأحمد بن علي بن أبي عثمان (....) .
ـ تملّك هذا الكتاب في نعوت الخيل القائد طلحة بن محمد العروسي ، حبّسه على نفسه ثم لمن شاء من بعده .

22 ـ كتاب زهر الروض الندي في شرح مقصورة الأسدي : في صفة الفرس لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن يعلى الشهير بالشريف الحسني (كان حيّاً سنة 757 هـ)(1) :
وكان الفراغ من تمام إنشاء مبيّضته عشية يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة متم عام 754 هـ .
ذكره أبو القاسم الفجيجي في كتابه " الفريد في تقييد الشريد " ونقل عنه ص 54 ، 86 ، 89 .
ويذكر الهشتوكي في رحلته الحجازية أنه وقف على نسخة منه بخط المؤلف ، يقول :
>> وزُرنَا صالحي فجيج وعلماءها ، السيد عبد الجبار وأولاده وأصحابه ، ودخلنا إلى خزانتهم العظيمة ، وتبركنا بها ، ورأينا فيها كتباً غريبة ، غير أنها لعدم من يعتني بها للإندثار قريبة ، من جملتها ... شرح مقصورة الأسدي لمحمد بن يعلى الشريف شارح المقدمة الجرومية بخط يده على ما قيل ... وغير ذلك من الكتب المتداولة وما ذكرنا إلا غير المتداولة جداً وإن كانت معروفة الذّكر << (2) .

1ـ انظر الترجمة التي بناها له الأستاذ عبد العزيز الساوري في مقاله : " تراجم مغربية أندلسية تنشر لأول مرة " مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، الرياض (م 4 ، ع1 المحرم ـ جمادى الآخرة 1420 هـ / مايو ـ أكتوبر 1999 م ، ص 84 ـ 86) .
2ـ هداية الملك العلام إلى بيت الله الحرام والوقوف بالمشاعر العظام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام ، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 190 ق ، ص 102 ـ 104 .

منه نسختان :
الأولى : بالخزانة الحسنية بالرباط رقم 13346 (28 ورقة انتسخت من نسخة قوبلت من أصل المؤلف في شهر شوال في عام 1205 هـ ، على يد أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن داود السوسي) .
والثانية : بخزانة جامع ابن يوسف بمراكش رقم 462 .

23 ـ كتاب البيطرة لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب الغرناطي المتوفى سنة 776 هـ :
ذُكر في الإحاطة 4 / 459 ، 462 ونفح الطيب 7 / 101 وأزهار الرياض 1 / 189 .
قال عنه ابن الأحمر:>> هو في سِفرٍ جامع ، لما يُرجع إليها من محاسن الخيل وغير ذلك <<(1)
24 ـ كتاب فصل الميل إلى رباط الخيل لأبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر ابن أبي حِجلة التلمساني المتوفى سنة 776 هـ :
ذُكر في كتابه منطق الطير(2) ص 22 .
25 ـ كتاب مطلع اليُمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال واستدراك ما فاته من المقال لأبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن جُزَي الكلبي الغرناطي (كان حيّاً في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري) (3) .
ألّفه برسم السلطان الغني بالله أبي عبد الله محمد بن نصر ، وهو محمد الخامس الذي امتدت فترة حكمه من 755 و 793 هـ .
حققه الأستاذ محمد العربي الخطابي ، وصدر عن دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1406 هـ ـ 1986 م .
26 ـ كتاب سيرة أجواد الإنجاد في مراتب الجهاد لأبي عبد الله محمد بن أبي عثمان سعيد المراكشي (من أهل القرن التاسع الهجري) .
قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أجزاء : فالجزء الأول مرتب على تسعة أبواب :
الأول : في تعلّم الركوب على اختلاف حالاته وما يجب ويجوز ويمنع فيه من إشاراته .
الثـانـي : في العمل بالسلاح وما يليق به ويجري مجراه .
الـثالث : فيما يوصى به الفارس من أمر سلاحه وفرسه وأداته والوصية بالخيل .
الـرابع : في تسمية أعضاء الفرس وخلقه وما يتصل بذلك من غرره وبقعه وسائر ألوانه .
الخـامس : فيما يختار من ألوانه وصفاته ويحمد ويكره منها ويذم وما يليق بذلك من سائر أوصافه .
الـسادس : فيما يدل من أوصافه على كرمه وعتقه ويجري مجرى الفراسة فيه على اختلاف حالاته وما يتصل بذلك من التعليل والتمثيل .
الـسابـع : في أسماء السلاح وأوصافه وما يليق بذلك من أحواله وذكر أسماء الطعنات والضربات .
الثـامـن : في ذكر المسابقة والسوابق وما هو بطريق ذلك من التضمير وعوامله ولواحقه .
التـاسع : في ألفاظ شتى وتسمية أشياء تختص الخيل بها في سائر تقلّبها واختلاف أحوالها جماعاتها ووحداتها .

1ـ نفح الطيب 7 / 101 .
2ـ مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط رقم 1910 .
3ـ ترجمته في الإحاطة 3 / 392 ـ 399 ونيل الابتهاج ص 228 ـ 229 ونفح الطيب 5 / 539 ـ 540 .

أما الجزء الثاني فهو في البيطرة وما يصيب الخيل من أدواء ، وعلاماتها وما يناسب كلّ داءٍ من دواء .
أما الجزء الثالث فهو كما قال المؤلّف : >> نتيجة المقدّمتين ومُرتقى الدّرجتين وسمّيته : صِيبةُ المَطر النّاقع وثمرةُ طِيبة الشّجر النّافع << ، ولا وجود لهذا الجزء في الكتاب .
وقد وضع المؤلّف كتابه ، كما يتضح من خطبته ، في وقتٍ كانت فيه " المِلّة العربية بهذه البلاد الغربية الأندلسية مهددة بكثرة العدو وقلّة الهدوء " (1) .
نسخــه الخـطيّة :
ـ الخزانة الحسنية بالرباط رقم 4540 .
ـ الخزانة الحسنية بالرباط رقم 5917 .
ـ الخزانة الحسنية بالرباط رقم 6480 .
ـ الخزانة العامة بالرباط رقم 94 ج .
ـ خزانة مسجد مولاي عبد الشريف بوزان رقم 532 .

27 ـ كتاب رسالة الفرس لا يُعرفُ مؤلّفها :
ذُكر في حلية الفرسان ص 9 .
28 ـ كتاب راحة القلوب والأرواح من الخيل والسلاح لا يُعرف مؤلّفه :
ذُكر في حلية الفرسان ص 9 .
29 ـ كتاب تهذيب الأمعان في الشجاعة والشجعان لا يُعرف مؤلّفه :
ذُكر في حلية الفرسان ص 9 .
30 ـ كتاب يقظة النّاعس لتدريب المُجاهد الفارس لا يُعرف مؤلّفه :
ذُكر في حلية الفرسان ص 9 .
31 ـ كتاب حِليـةُ الفُرسان وشعـار الشُّجـعان لأبي الحسن علي بن عبد الرحمان بن هُذَيل الفزاري الغرناطي (كان حيّاً سنة 804 هـ) (2) .
ثم حققه الأستاذ محمد عبد الغني حسن ، وصدر عن دار المعارف بالقاهرة سنة 1949 م .
كان الفراغُ من تأليفه بمالقة في يوم الإثنين غُرّة ذي الحجّة سنة 804 هـ .
ألّفه برسم السلطان المستعين بالله أبي عبد الله محمد بن أبي الحجّاج يوسف بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحجّاج يوسف بن أبي الوليد إسماعيل بن نصر (تولّى 707 ـ 810 هـ) .
نشره لأول مرّة المستعرب الفرنسي لويس مرسييه Louis Mercier مصوراً في المطبعة الشرقية لبولس غوتنهر بباريس سنة 1922 ، وترجمه إلى اللغة الفرنسية بهذا العنوان :
Aly Ben Abderrahman Ben Hodeil Al Andalisy : la Parure des Cavaliers et l'Ensigne des Preux .
وصدر أيضا عنPaul Genthner, Paris Librairie Orientaliste
كما ترجمته إلى اللغة الإسبانية الأستاذة الدكتورة Maria Jesus Viguera عام 1977 بهذا العنوان : Ibn Hudayl : Gala de Caballeros , Blason de Paladines
وصدر عن Editorial Nacional , Madrid
وفي سنة 1997 صدرت عن مؤسسة الانتشارالعربي ببيروت طبعة غير محققة من هذا الكتاب .

---

1 ـ دليل مخطوطات الفرس والفروسية ، عبد العزيز الساوري ص33 .
2- انظر ترجمته في مقدمة كتابه فُكاهات الأسمار ص 5 ـ 50 .

32 ـ كتابُ البيطرة لأبي الحسن علي بن عبد الرحمان بن هُذَيل الفزاري الغرناطي(كان حيّاً سنة 804 هـ) .
وصفه ابن جُزَيّ وقال :
>> وقد وقفتُ في البيطرة على تأليفٍ نبيل رَفعهُ للمقام العَليّ المحمّدي النّصري ، أسماه الله تعالى ، صنيعةُ إحسانه الفقيهُ الأديب الحسيبُ أبو الحسن بن هُذَيل ، وهو من أنبل من قرأ العلمَ عليَّ واستفاد الأدبَ بين يديّ ، من وجوه الحضرة وأعيانِ البلدة << (1) .
33- فضائل الخـيل لأبي عبد الله محمد بن الطيب بن أحمد الحسني الفاسي المتوفى سنة 1134هـ ، منه نسخة مخطوطة في خزانة خاصة ، وهو قيد التحقيق .

34 ـ يتيمةُ الأجياد في الصَّافِنات النّجباء الجِياد أو الجَواهر المُنظمة في وصف خيل الأُمراء المُسَوّمة أرجوزةٌ لعبد القادر بن العربي القادري الحسني المتوفّى سنة 1179 هـ ، حققته السيدة عتيقة الوافي ، وصدر ضمن منشورات وزارة الثقافة بالرباط سنة 2003 .
35 ـ كتاب نُزهة خواطر العِباد في يتيمةِ الأجياد في الصّافنات النّجباء الجِياد لمحمد بن عبد القادر الإدريسي المعروف بالخبزاوي (كان حيا سنة 1267 هـ) .
وهو شرح لأرجوزة عبد القادر بن العربي القادري المتوفى سنة 1179 هـ في صفات الخيل واحوالها .
نسخه الخطية :
ـ الخزانة الحسنية بالرباط رقم 12494 (مُبَيّضَة المؤلّف ، كُتبت يوم الخميس 12 جمادى الثانية عام 1267 هـ) .
ـ الخزانة العامة بالرباط رقم 112د (99 ورقة نُسخت يوم الأحد 13 ربيع الأول سنة 1311هـ).

36 ـ كتاب عقدُ الأجياد في الصّافنات الجِياد للأمير محمد بن عبد القادر الجزائري الحسني المتوفى سنة 1331 هـ :
طبعاته :
ـ طبعة القاهرة سنة 1331 هـ .
ـ نشرة المكتب الإسلامي بدمشق ، ط 2 ، 1383 - 1963 م على نفقة الشيخ أحمد بن علي آل ثاني .
ـ طبعة وزارة الثقافة بالرباط سنة 2003 هـ .

37 ـ كتاب نخبة عقد الأجياد في الصّافِنات الجِياد للأمير محمد بن عبد القادر الجزائري الحسني المتوفى سنة 1331 هـ :
طبعاته :
ـ طبعة سنة 1293 هـ .
ـ نشرة سنة 1326 هـ في بيروت .

1- مطلع اليُمن ص 252 .

38- فَيضُ النَّيل في آداب الفروسية والمعرفة بأوصاف الخيل لأبي المواهب مولاي العربي التهامي الوزاني المتوفى سنة 1339 هـ :
حققه د. حميد لحمر وحسن هرنان ، وصدر ضمن منشورات وزارة الثقافة بالرباط سنة 2009 .
39- كتاب النّسمات المُعَطّرة في أدوية الخيل وعلم البيطرة للعربي بن عبد الله بن محمد ابن التهامي الوزاني المتوفى سنة 1339 هـ :
ذُكر في المصادر العربية لتاريخ المغرب 2 / 221 .
40 - كتاب دليل الفارس النّجيب في الفروسية وأوصاف الخيل تأليف محمد بن محمد بن عبد السلام بن الحسن بناني الرباطي (؟) ، ألّفه برسم السلطان محمد بن يوسف .
منه نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية رقم 3799 د ، ضمن مجموع من صفحة 392 إلى صفحة 427 .